بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

اعلم انها قد جرت عادة كثير من العلما اذا الفوا كتابا في
فن من فنون العلم ان يقدموا على الشروع فيه مقدمة تعين الطالب
ويكون بها على بصيرة في الشروع فيه كما قرر في مظانه والاكثر يذكر
فيها تعريف العلم وموضوعه وغايته وبعضهم يزيد على ذلك وبعضهم
يقتصر على البعض كما اقتصر المصنف على تعريف العلم ههنا فقال

التصريف وهو لغة التغيير سمي به هذا العلم لكثرة تغييره
يبحث عن التغييرات التي تطرأ على الكلمة كما ستعرفه اسما كان او فعلا واصطلاحا

قوله علم باصول تعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب

الاصول جمع اصل والمراد به ههنا ما يرادف القانون والقاعدة والضابطة
وهو حكم كلي يعرف منه احكام جزئياته كقولنا كل واو تحركت وانفتح
ما قبلها تقلب الفا فقد حكمنا بقولنا تقلب الفا على كلي وهو الواو المتحركة المنفتح
ما قبلها وهذه الواو لها جزئيات وهو واو عصا ودعا وغيرها وقد علم
من الحكم على الكلي انها تقلب الفا والكلم اسم جنس للكلمة والابنية جمع بنا والمراد
من بنا الكلمة ووزنها وصيغتها هيئتها التي يمكن ان يشاركها
فيها غيرها وهي عدد حروفها المرتبة وحركاتها المعينة وسكونها كل في
موضعه مع اعتبار الحروف الزائدة والاصلية كل في موضعه فرجل مثلا على هيئة
وصفة يشاركه فيها عضد وهي كونه على ثلاثة احرف اولها مفتوح وثانيها

مضموم واما الحرف الاخير فلا يعتبر حركاته وسكونه في البنا فرجل
ورجلا ورجل على بنا واحد وكذا جمل على بنا ضرب فيفقد الامكان
بحل فيه مثل الجد فانه على هيئة يمكن ان يشاركه فيها غيره وان لم يوجد
ونقص التنوين لا يكون اسم على وزن نص كما سيجي ان شا الله تعالى الاول عمل
والثاني فعل وتقيد اعتبار الحروف الزائدة والاصلية لا تهاك كرم
على وزن فعلل او افعل او فاعل وقد يخالف الكلي اوزان التصغير
كما سيجي ان شا الله تعالى الاول فعيل والثاني ويقيد كل في موضعه في المو
لا يكون درهم بوزن قمطر ولا يقطر بوزن سفرجل واحوال الابنية
الامور التي تعرض لها كالادغام في مد اذ اصله مدد كضرب والاعلال
في قال اذ اصله قول اذا عرفت هذا فقوله علم شامل لجميع العلوم
وقوله باصول يخرج العلم بالجزئيات كعلم متن اللغة وقوله تعرف
بها احوال ابنية الكلم يخرج سائر العلوم واما قوله التي ليست باعراب فقد
قصد به المصنف اخراج علم النحو بنا على انه لم يخرج بقوله احوال ابنية
الاعراب والبنا من جملتها واورد عليه انه لو احتيج اليه لوجب ذكر البنا فانه
قد خرج بقوله احوال اذ لا يعتبر حركة الآخر وسكونه في البنا وفيه
نظر لان من الاعراب ما هو حال للبنية قطعا كحذف الف يخشى وواو يدعو
للجزم وكذا من البنا كحذفهما في صيغة الامر فلا بد من قيد يخرج علم النحو

واعلم ان اصول التصريف ثلاثة اقسام قسم منها يعرف به نفس
البنا كقولنا كل مصدر لافعل فهو على افعال وقسم منها يعرف به حال البنا
كقولنا كل واو تحركت وانفتح ما قبلها تقلب الفا وقسم منها يعرف به ما
يعرض للآخر مما ليس بحال للبنية كالوقف بالسكون مثلا ويستتبع هذه الاقسام

مكتبة جامعة الرياض — قسم المخطوطات
اسم الكتاب المناهل الصافية ... الرقم ٤٢٤٠
Copyright © King Saud University